منوعات

MEDIA

سنة كسب ونفوذ

كرست جائحة كوفيد-19 من خلال تسريع عملية الانتقال الرقمي، نفوذ شركات التكنولوجيا العملاقة مع مليارات المستخدمين اليوميين، إلا أنها شهدت يقظة لدى الدول حيال سطوتها الكبيرة. وكانت هذه الشركات تتمتع بموقع قوة قبل الجائحة إلا أنها بسطت هيمنتها الكاملة خلال العام 2020 من خلال اجتماعات عبر منصة «زوم» وعمليات البحث عبر «غوغل» وتبادل الرسائل عبر «واتساب» والأمسيات عبر «نتفليكس».

وتعرف هذه الشركات في الولايات بمختصر «غافام» أي غوغل وأمازون وفيسبوك وآبل ومايكروسوفت، وفي الصين بـ«باتكس» أي بايدو وعلي بابا وتنسنت وشيامو. وفي حين تنفق الدول آلاف المليارات لتجنب الإفلاس راحت أسعار أسهم هذه الشركات ترتفع منذ يناير/ كانون الثاني الماضي مع 35 % لـ«فيسبوك»، و67 % لـ«أمازون» و68 % لـ«آبل». يضاف إلى ذلك منصة «زوم» التي أسسها مهندس من كالفيورنيا العام 2011 والتي ارتفع سعر سهمها بنسبة 600 %. أما التطبيقات الصينية التي كانت لفترة طويلة تقتصر على السوق المحلية، فباتت الآن تنتشر في العالم مثل «تيك توك» و«شين» و«لايكي». وتكثر الشكاوى القضائية في الولايات المتحدة في حق «غوغل» و«فيسبوك»، بينما تشدد الصين منذ أشهر عدة الأنظمة المفروضة على محتويات منصات مختلفة. كما يندد المجتمع المدني بشكل متزايد أيضاً بسلطة الشركات العملاقة هذه، إلا أن هذا الغضب لم يفض بعد إلى تغيير نموذجها الاقتصادي.

(فرانس برس)

تعدّ مصر من أكبر السجون للصحافيين، في المنطقة وحول العالم، بسبب استمرار نهجها منذ 2013 بزج المنتقدين والمعارضين في السجون وإعادة تدويرهم في قضايا بعد الإفراج عنهم، حتى باتت الصحافة فيها جريمة

صحافيون جدد في سجون مصر خلال 2020

القاهرة ـ **العربي الجديد**

فجر التاسع عشر من ديسمبر/كانون الأول الجاري، اختفى الصحافي المصري، عامر عبد المنعم، قسريًا بعدما ألقت قوات أمن مصرية القبض عليه من منزله، قبل أن يظهر بعد بضعة أيام بنيابة أمن الدولة المصرية التي قررت حبسه 15 يومًا على ذمة التحقيق، لاتهامه بـ«نشر أخبار كاذبة ومشاركة جماعة في تحقيق أهدافها».

عبد المنعم صحافي مصري على مشارف الستين من عمره، مريض بالسكري، وكان في فترة نقاهة بعد عملية جراحية لإزالة مياه بيضاء في كلتا عينيه قبل القبض عليه مباشرة. عمل لسنوات طويلة في جريدة «الشعب» المصرية»، لكنه ترك الصحافة قبل عدة سنوات، ورغم ذلك، انضم لكشف طويل يحتوي أسماء عشرات الصحافيين المصريين النقابيين وغير النقابيين، في السجون ومقار الاحتجاز الرسمية، خلال عام 2020 وما سبقه من أعوام منذ صيف عام 2013، وتولي النظام المصري الحالي مقاليد الحكم.

في مصر، جميع المعارضين رهائن محتملين للاعتقال. ومن بينهم الصحافيون الذين كانوا وما زالوا يدفعون أعمارهم أثمانًا لكلمة نطقوا بها. فصحيح أن هذا العام لم يشهد كمًا من القبض على صحافيين وإعلاميين، ربما بسبب انتشار جائحة «كوفيد-19»، لكنه شهد مزيدًا من خنق الحريات الصحافية والإعلامية بشكل عام. حيث بدأ بالقبض على صحافيين ومثقفين ضمن قبضة أمنية شديدة بالتزامن مع الذكرى التاسعة لثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011، وانتهى بسجن عبد المنعم 15 يومًا في اتهامات مكررة، يكاد يكون محبوس بها جميع الصحافيين في السجون.

وبدأ النظام المصري سجن الصحافيين بالقبض على الصحافي محمد العتر يوم 16 فبراير/شباط 2020 من منزله. وأثناء القبض عليه، تم الاستيلاء على جهاز اللابتوب الخاص به، كما تم الاستيلاء على هاتفه الشخصي وهاتف زوجته أيضًا. ولم يظهر العتر في النيابة سوى يوم 17 مارس/آذار 2020 بعد القبض عليه بشهر وإخفائه قسرياً. وتم التحقيق معه بنيابة الهرم بتاريخ 2020/3/17 في القضية رقم 11429 لسنة 2020 جنح الهرم، قبل أن يخلى سبيله في مايو/أيار الماضي.

ثم في الأول من مارس/آذار، ألقي القبض على الصحافي المصري، ومدير مكتب قناة الأقصى في القاهرة، أحمد سبيع، أثناء مشاركته في عزاء المفكر الإسلامي البارز وعضو هيئة كبار العلماء، محمد عمارة. فضلًا عن الصحافي عاطف حسب الله، رئيس تحرير جريدة القرار الدولي، الذي ألقي القبض عليه يوم 18 مارس/ آذار الماضي، وتم اخفائه لمدة شهر، إلى أن ظهر في نيابة أمن الدولة العليا اليوم 14 أبريل/نيسان 2020 للتحقيق معه في القضية رقم 558 حصر أمن دولة، حيث تم سؤاله في التحقيق أمام النيابة عن عمله في الجرائد التي عمله بها، وعن منشور كتبه على صفحته الشخصية على فيسبوك تعليقًا على أعداد المصابين في كورونا، وانتقاده للأعداد الرسمية الواردة من الدولة. ووجهت له اتهامات الانضمام لجماعة إرهابية وبث أخبار كاذبة، وأمرت بحبسه 15 يوما على ذمة التحقيق.

ثم في إبريل/نيسان الماضي، ألقت قوات الأمن المصرية القبض على الصحافي أحمد علام، وقررت نيابة أمن الدولة العليا بالقاهرة، في 28 إبريل حبسه 15 يوماً على ذمة القضية رقم 558 لسنة 2020 حصر أمن دولة عليا، بتهمة الانضمام لجماعة أسست على خلاف أحكام القانون والدستور، ونشر أخبار وبيانات كاذبة، وإساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

ويوم 13 إبريل، ألقي القبض على الصحافي والمذيع بقناة «الحياة» ومقدم برنامج مشاكس، خالد غنيم، وتم إخفاؤه لمدة 15 يوم في مقر جهاز الأمن الوطني بمنطقة سموحة بمحافظة الإسكندرية، إلى أن ظهر في نيابة أمن الدولة العليا اليوم 28 إبريل للتحقيق معه في القضية رقم 558 حصر أمن دولة، وتم اتهامه بالانضمام إلى جماعة أسست على خلاف القانون وبث أخبار كاذبة، على إثر نشره لخبر عن وباء الكورونا. ثم في السادس من مايو/أيار 2020، ألقت قوات الأمن المصرية القبض على الصحافي الاقتصادي والناشر، مصطفى صقر، مؤسس شركة «بيزنس نيوز»، بعد اقتحام منزله، وتم اقتياده إلى أحد مقار الأمن الوطني، ومن ثَمَّ تم نقله إلى مقر نيابة أمن الدولة العليا، في اليوم نفسه، التي بدورها حبسه 15 يومًا على ذمة التحقيقات، باتهامات ليس لها علاقة بالصحافة والنشر، لكن «الانضمام إلى جماعة إرهابية».

توفي الصحافي محمد منير بعد إصابته بكورونا خلال سجنه

وفي 13 مايو/أيار 2020، قررت نيابة أمن الدولة المصرية، حبس الصحافي في جريدة «المصري اليوم» هيثم حسن، والصحافي سامح حنين، 15 يومًا على ذمة القضية رقم 586 لسنة 2020 حصر أمن دولة عليا، بتهم الانضمام إلى جماعة إرهابية، وتمويل جماعة إرهابية ونشر أخبار وبيانات كاذبة، لكن أفرج عنهما قبل أيام من كتابة هذه السطور.

كما ألقي القبض على الصحافية المصرية لينا عطا الله، رئيس تحرير موقع «مدى مصر» ظهر 17 مايو/أيار، من محيط سجن طرة أثناء إجرائها مقابلة مع ليلى سويف، والدة الناشط المعتقل والمضرب عن الطعام، علاء عبدالفتاح. لكن أخلي سبيلها بكفالة مالية بعد توجيه اتهام لها بـ«تصوير منشأة عسكرية من دون ترخيص»، وذلك بعد التحقيق معها في القضية رقم 8009 لسنة 2020 جنح المعادي.

أما الصحافي المصري، محمد منير، رئيس تحرير جريدة «الديار»، ونائب رئيس تحرير جريدة «اليوم السابع» سابقًا، فقد وجهت له نيابة أمن الدولة اتهام بـ«مشاركة جماعة إرهابية ونشر أخبار كاذبة وإساءة إستخدام موقع التواصل الاجتماعي وقررت نيابة أمن الدولة حبسه 15 يومًا على ذمة التحقيقات في القضية 535 لسنة 2020 حصر أمن دولة عليا، في 15 يونيو/حزيران الماضي. لكنّه توفي نتيجة مضاعفات إصابته بفيروس كورونا عقب أيام معدودة من إخلاء سبيله على ذمة القضية.

وفي 24 يونيو/حزيران 2020، ألقت قوات الأمن المصرية القبض على الصحافية نورا يونس، رئيسة تحرير «المنصة»، بعد مداهمة المقر وتفتيش أجهزة الكمبيوتر الموجودة فيه، وأخلي سبيلها بكفالة مالية بعد يوم. كما ألقي القبض على الصحافي المصري عوني نافع، في يونيو/حزيران الماضي، وأدرج على ذمة القضية رقم 558 لسنة 2020، بعد القبض عليه ضمن المصريين العالقين بالسعودية الذين ناشدوا السلطات المصرية إعادتهم إلى وطنهم في جائحة كورونا، وانتقدوا تخليها عنهم مع بداية الأزمة، في الوقت الذي كانت الدول تعيد فيه رعايا دول إلى أوطانهم.

ثم في 15 أغسطس/آب الماضي، ألقت قوات الأمن المصرية، القبض على الصحافي المصري، محمد عيسوي، وقررت النيابة حبسه 15 يومًا، بعد التحقيق معه ومواجهته بالبث المباشر لصالح قناة الجزيرة القطرية، بينما هو يعمل في موقع «القاهرة 24» الإخباري الخاص. وأفرج عنه لاحقًا.

وفي التاسع من سبتمبر/أيلول الماضي، ألقت قوات الأمن المصرية، القبض على الصحافي المصري بموقع «درب» الإخباري، وعضو نقابة الصحافيين، إسلام الكلحي، أثناء تغطيته جنازة الشاب الذي لقي مصرعه على يد أمين شرطة بقسم شرطة المنيب في الجيزة.

وفي الأول من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، ألقت قوات الأمن المصرية، القبض على الصحافية المصرية بموقع «المنصة» بسمة مصطفى، أثناء تأدية عملها في محافظة الأقصر، حيث كانت تعد تقريرًا حول مقتل المواطن المصري عويس الراوي، قبل أن يخلى سبيلها لاحقًا على ذمة قضية. وفي الأول من نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، أفرج عن المصور الصحافي، محمد الراعي، من مقر الأمن الوطني بشبرا الخيمة بالقاهرة، حيث جرى التحقيق معه بشأن طبيعة عمله الصحافي والأماكن التي عمل لصالحها.

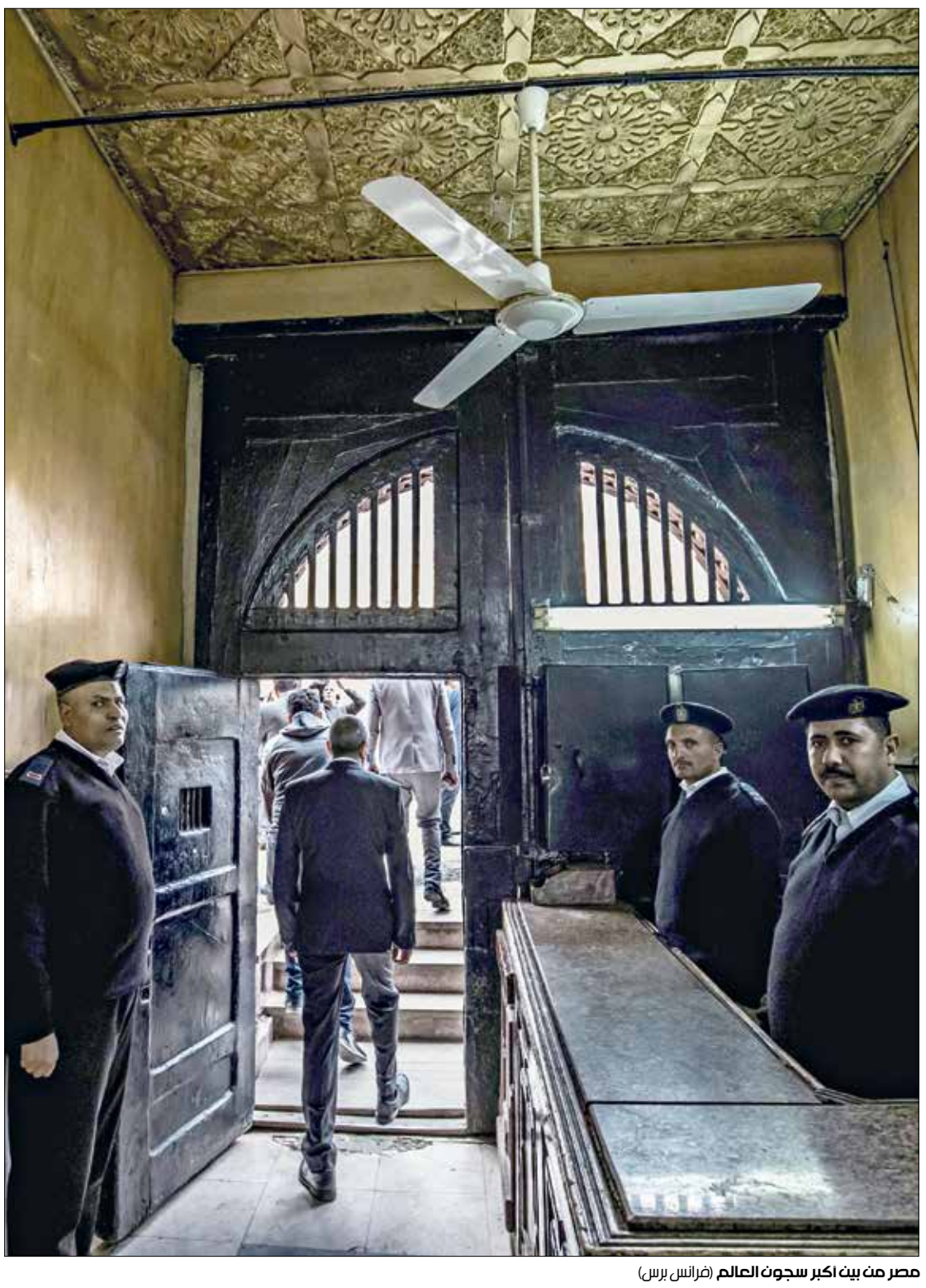

مصر من بين أكبر سجون العالم (فرانس برس)

إعادة تدوير

لم تقف السلطات المصرية عند إضافة صحافيين جدد للسجون المصرية، بل إنها أعادت تدوير صحافيين أنهوا مدة حبسهم الاحتياطي، في قضايا أخرى، مثلما حدث مع الصحافي المصري معتز ودنان الذي أنهى عامه الثاني في الحبس الاحتياطي على ذمة التحقيق في القضية رقم 441 لسنة 2018 أمن دولة والمتهم فيها بالانضمام لجماعة أسست على خلاف القانون ونشر أخبار كاذبة في 21 فبراير/شباط الماضي. لكن بعد 48 ساعة من إخلاء سبيله على ذمة القضية 441 لسنة 2018، فوجئ بتدويره على ذمة قضية جديدة وهي القضية رقم 1898 لسنة 2019 حصر أمن دولة عليا باتهام الترويج لارتكاب أعمال إرهابية. ومصر هي بين أكبر سجون العالم للعام الثاني على التوالي بحسب إحصاءات المنظمات الحقوقية وبينها «مراسلون بلا حدود» و«لجنة حماية الصحافيين» اللتان أصدرتا تقاريرهما السنوية حول الصحافيين القتلى والرهائن في ديسمبر/كانون الأول الحالي. وكشفت «مراسلون بلا حدود» أنّه يقبع في مصر 30 صحافياً في السجون، بينما «تتنافس» مع السعودية وسورية على «زعامة الشرق الأوسط في السجل المخزي» المتعلق بانتهاك حقوق الصحافيين.

وقالت المنظمة في تقريرها السنوي حول الصحافيين المحتجزين والرهائن، إنّه «في مصر، بينما لم يتم الإفراج عن معظم الصحافيين الذين طاولتهم موجة الاعتقالات في سبتمبر/أيلول 2019، التحق بهم في الاحتجاز زملاء آخرون، حيث تلجأ السلطات دائماً إلى ذريعة «الانتماء إلى جماعة إرهابية» و«نشر أخبار كاذبة» من أجل الزج بالصحافيين في السجون أو إبقائهم خلف القضبان».

وأشارت «لجنة حماية الصحافيين» إلى تركيز مصر على استغلال الحبس الاحتياطي وظاهرة التدوير لإبقاء الصحافيين مسجونين خلف القضبان بقضايا جديدة حتى بعد أن تصدر أحكام بالإفراج عنهم في القضايا الأصلية التي احتجزوا بسببها.

حصاد

من أهم ما يميز عام 2020 التسابق المحموم نحو مزيد من الاكتشافات والاختراعات في مختلف المجالات العلمية، الأمر الذي انعكس على حياة البشرية

محمد الحداد

شهد عام 2020 اهتماماً واسعاً بالبحث العلمي، وتحديداً بعد التعرض لمخاطر جائحة كورونا. وشهد إنجازات بحثية كبيرة لا تتعلق فقط بالبحث عن علاجات أو لقاحات للفيروس الجديد، إنما تطاول مجالات الفيزياء والفلك والعلوم الطبية والكيمياء.
أدناه تستعرض «العربي الجديد» خمسة من أهم الدراسات التي أحدثت تطوراً في العلوم، أو أتت بجديد يخالف المتعارف عليه بين الباحثين في مجال ما على مدار عقود أو ربما قرون.

سبب سرعة انتشار كورونا

لا يمكن تجاهل الدراسات التي أسفرت عن اكتشاف لقاحات لمكافحة فيروس كورونا، لكن هذه اللقاحات، حتى وإن أثبتت نجاحات مخبرية أو على عدد محدود من الناس في عينات منتخبة من الباحثين، فإن فعاليتها لم تحسم بعد في ظل محدودية انتشارها إلى الآن. ومن بين أهم الدراسات التي تناولت فيروس كورونا الجديد تلك التي نشرتها مجلة «سيتس» في نوفمبر/تشرين الثاني، في محاولة لتفسير السرعة غير المسبوقة التي يغزو بها الخلايا البشرية قبل انتقاله إلى مضيف جديد. واكتشف فريق بحثي أوروبي أن فيروس كورونا يتصل بالخلايا عن طريق بروتين «سبروبولين-1» الذي يوجد في خلايا تجويف الأنف، ما يجعله أسرع في نشر العدوى والانتشار بالجسم. وأشارت الدراسة التي قادتها «جامعة بريستول» البريطانية إلى أن الفيروس يلتصق بسطح الخلايا التي تبطن المسالك التنفسية أو المعوية، ثم يهاجم الخلية، ثم يشكل نسخاً أخرى تسرع انتشاره في الخلايا الأخرى في الجسم بواسطة بروتين «سبايك» الذي يشكل النتوءات الشوكية المنتشرة على سطح الفيروس التي تمنحه شكله التاجي الذي أظهرته دراسات سابقة. وطبقاً للباحثين، فإن معرفة كيفية مهاجمة الفيروس التاجي للخلايا البشرية ذات أهمية كبيرة في عملية تطوير اللقاحات المضادة له.

«كريسبر/كاس9»

أحدثت تقنية التحرير الجيني، المعروفة بـ«كريسبر/كاس9»، ثورة في العلوم البيولوجية استحقت عليها مطورتاها، الفرنسية إيمانويل شارنتييه والأميركية جينيفر داودنا، جائزة نوبل في الكيمياء لعام 2020. تعتمد تقنية التحرير الجيني «كريسبر» على دليل من الحمض النووي الريبوزي RNA يمكنه تحديد الجزء المراد تعديله بدقة، ثم يقص إنزيم CAS9 الحمض النووي عند هذا الجزء، ليسمح بإجراء التعديل المطلوب. وعلى الرغم أن أول دراسة عن هذه التقنية نشرت في اليابان عام 1987، إلا أن الظهور الحقيقي لتقنية «كريسبر» على الساحة العلمية كان في 2012، حين منحت الباحثين قوة جديدة لهندسة المحاصيل والحيوانات. كما نجحت هذه التقنية عام 2020 في علاج مرضين وراثيين من أمراض الدم، هما مرض «تلاسيميا بيتا» الذي يتعرض المصابون به لمستويات منخفضة من بروتين الهيموغلوبين الحامل للأكسجين، مما يؤدي إلى الضعف والإرهاق، ومرض «فقر الدم المنجلي»، وهو اضطراب وراثي في خلايا الدم الحمراء ينتج عنه ضعف في قدرة الخلايا على حمل الأكسجين في الجسم، وغالباً ما يشعر المرضى بالم شديد وتلف في الأعضاء وسكتات دماغية نتيجة انسداد الأوعية الدموية. ويعتقد الباحثون أن لهذه التقنية مستقبلاً أيضاً في علاج بعض الأمراض الخطيرة التي تواجه العالم حالياً مثل السرطانات.

التنبؤ بتركيب البروتينات

بعد أكثر من خمسة عقود من الأبحاث المضنية لحل أحد أكبر التحديات في علم الأحياء، وهو توقع الشكل الدقيق ثلاثي الأبعاد لسلسلة من الأحماض الأمينية التي تتثنى لتصبح بروتيناً عاملاً، نجح فريق بحثي من شركة «ديب مايند»، في المملكة المتحدة، من تطوير برنامج ذكاء اصطناعي يتنبأ ببنية معظم البروتينات بالدقة التي يمكن للتجارب المعملية تحديدها.
اخترنا هذا الإنجاز البحثي ليكون أحد أهم الإنجازات البحثية في 2020، نظراً لأهمية معرفة الشكل الدقيق للبروتين في تحديد وظائفه البيوكيميائية. ويمكن للبرنامج الجديد مساعدة الباحثين في الكشف عن آليات الأمراض، وتطوير عقاقير جديدة، وتوفير وقود حيوي أرخص وأنظف، بالإضافة إلى تطوير نباتات تتحمل ظروف الجفاف وشح المياه. اعتبر هذا البرنامج ثورياً، إذ مكّن الباحثين من التنبؤ ببساطة ببنية البروتين عبر نمذجة تفاعلات بروتيناته، منتظراً فريسته أو مضيفه. هنا نعيد النظر في مفهوم الحياة بصورة أدق، فمقارنة أنفسنا بالفيروس تكشف ضعفنا الشديد، خصوصاً أنه ينجو في «الداخل» و«الخارج»، في حين أننا كبشر، ما إن نغادر الرحم، حتى تتزايد احتمالات فنائنا. وهنا، يأتي الرعب المرتبط بالسلالة المتحورة للفيروس، لأنها قادرة على إصابة صغار السنّ، أولئك الذين شكلت معدلات إصابتهم المنخفضة أملاً من نوع ما بأن المرض لا يستهدفنا كلنا، بل أولئك الأقل حفظاً.
وفي العودة إلى هرميّة الحياة، يبدو الحجر الصحي أسلوباً للهرب أكثر منه للوقاية، وهنا يظهر جهاز المناعة بوصفه المحدد الرئيسي لحياتنا وقدرتها على التفوق على الحيوات الأخرى، فهو ما يُراهن عليه للوقوف في وجه الفيروس، بوصفه المكون الداخلي المتطور دوماً الذي يحتاج لبناء دائم منذ لحظة الولادة. وهنا الاختلاف الجوهري عن الفيروس، فالأخير قادر على النجاة وحيداً من دون تدخل سياسيّ أو طبيّ، أما نحن فنحتاج إلى مناعة القطيع، تلك التي تجعلنا نتربع على أوج هرم الحياة في مواجهة «الأعداء». فردانية صورة الفيروس هذه تعود إلى بدايات التطور العلمي، والحاجة إلى تحديد العدو بدقة، ومعرفة صورته، وفصله عن أشباهه، وهي أشبه بصور المطلوبين للعدالة، في حين أننا نظهر في الصور كأفراد وجماعات لمواجهته.

درب التبانة مصدر الانفجارات الراديوية السريعة (يكولاس إيكونومو/Getty)

شرحت دراسة سبب سرعة انتشار كورونا (ولي سكارف/فرانس برس)

اكتشافات تتخطى جائحة كورونا

الدراسات العلمية في 2020

إيمانويل شارنتييه وجينيفر داودنا نالتا جائزة نوبل في الكيمياء لعام 2020 (مينغيك ريوا/فرانس برس)

مؤسس شركة «ديب مايند» التابعة لـ«غوغل» (Getty)

تقنية التحرير الجيني أحدثت ثورة في العلوم البيولوجية

الأحماض الأمينية التي تحكم شكله ثلاثي الأبعاد، خاصة أن الخرائط الجزيئية التفصيلية موجودة فقط لنحو 170 ألفاً من أصل 200 مليون بروتين معروف.

مصدر الانفجارات الراديوية

شكلت معرفة أن مصدر الانفجارات الراديوية السريعة والانفجارات القصيرة لموجات الراديو، الآتية غالباً من المجرات البعيدة، هو مجرة درب التبانة نفسها، أحد الاكتشافات العلمية المثيرة في علم الفيزياء خلال عام 2020. كما اكتشف العلماء نيوترينوات عالية الطاقة. تلفت النظرية الجديدة التي نشرت في مجلة «نيتشر» إلى أن الإشارتين الغامضتين يمكن أن تأتيا من مصدر كوني واحد: نجوم نيوترونية عالية النشاط وممغنطة تسمى النجوم المغناطيسية. تقدم هذه الدراسة صلة محتملة بين اثنين من أكثر الألغاز إثارة في الفيزياء الفلكية.
وطبقاً للبيانات الجديدة، فإن النجوم المغناطيسية يمكن أن تكون مصدر بعض رشقات الراديو السريعة، اكتشف أكثر من 100 دفقة راديوية سريعة، لكن معظمها بعيد جداً عن علماء الفلك لمعرفة ما الذي يدفع انفجارات الطاقة. ونوقشت عشرات التفسيرات المحتملة، من الاصطدامات النجمية إلى الثقوب السوداء إلى النجوم النابضة، حتى أن بعض علماء الفلك استدعوا إشارات من كائنات فضائية. في إبريل/نيسان، اكتشف الفريق البحثي انفجاراً لاسلكياً مكثفاً بشكل غير عادي ينبعث من نجم مغناطيسي قريب يقع في مجرة درب التبانة. وكشف أن شدة الاندفاع الراديوي لهذا الانفجار كانت أكبر بثلاثة آلاف مرة من أي نجم مغناطيسي قيس إلى الآن، ما يدعم النظرية الجديدة التي تفترض أن النجوم المغناطيسية هي، على أقل تقدير ، أصل بعض رشقات الراديو السريعة.

نجوم

انعكست قضيته مع أمبر هيرد على حياته المهنية (تريستان فيوويتغز/Getty)

«نتفليكس» وجوني ديب

الشكوك تسيطر على محبي جوني ديب منذ خسارته معركته القضائية، وتداولوا أخيراً شائعات عن تخلي منصة «نتفليكس» عنه

لوس أنجليس ـ **العربي الجديد**

خلال الأيام الماضية، تساءل محبو ومتابعو النجم الهوليوودي جوني ديب عمّا إذا كانت منصة البثّ العالمية «نتفليكس» قد تخلت عنه، إثر صراعه مع زوجته السابقة عارضة الأزياء والممثلة امبر هيرد، بعدما لاحظوا اختفاء فيلم «ذا رام ديياري» The Rum Diary عنها في الولايات المتحدة الأميركية.
لكن مواقع سينمائية متخصصة طمأنت المتابعين إلى أن الأمر لا يعدو كونه إجراءً روتينياً اتّبع سابقاً؛ أفلام جوني ديب على «نتفليكس» كلها مرخصة من شركات مثل «يونيفيرسال» Universal و«باراماونت» Paramount و«ديزني» Disney و«وارنر برادرز» Warner Brothers، ما يعني أن توقفها عن التشغيل على المنصة يعتمد على الموزع.
وأشارت المواقع نفسها إلى أن «نتفليكس» قد تتعاون مع ديب أخيراً، وتجري مناقشات لضمه إلى فريق عمل «آدامز فاميلي» Adam›s Family الذي يخرجه تيم برتون. وستبدأ بعرض فيلم «واتس إيتينغ غيلبرت غريب» What›s Eating Gilbert Grape في يناير/كانون الثاني المقبل.
كما أن أفلام النجم الهوليوودي التي لم تعد متوفرة لدى مستخدمي «نتفليكس» في الولايات المتحدة لا تزال متاحة أمام مشتركين في دول أخرى، بينها المملكة المتحدة حيث تعرض أفلام «دوني براسكو» Donnie Brasco و«رانغو» Rango و«تشارلي أند ذا تشوكليت فاكتوري» Charlie and the Chocolate Factory وغيرها.
يذكر أن ديب أجبر على التخلي عن دوره في فيلم «فانتاستيك بيستس» Fantastic Beasts في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، في أول انعكاس على حياته المهنية لخسارته دعوى التشهير التي رفعها ضد صحيفة «ذا صن» البريطانية، إثر اتهامها إياه بأنه «زوج معنِّف». وكان ديب قد جازف بمسيرته المهنية عبر مقاضاته مجموعة «نيوز غروب نيوزبيبرز» الناشرة لصحيفة «ذا صن» التي اتهمته بتعنيف امبر هيرد.

تعليق

الفيروس وهشاشتنا: من يتربع على عرش الحياة؟

عقار فارس

مع ظهور السلالة المتحورة من فيروس كورونا، الأكثر قدرة على الانتقال بنسبة تصل إلى 70 في المائة، في بريطانيا، انتشرت صور الفيروس، لرصد طبيعة التحويرات البروتينيّة على غلافه، وطبيعة البيئة التي يعيش ضمنها. لكن المثير للاهتمام في خلفية الصورة كانت «خلايا الدم»، وهنا يعود السؤال الثقافي ـ الطبيّ للظهور، هل الفيروسات كائنات حيّة أم لا؟
الخوض في هذا الأمر خارج عن موضوعنا، لكن الصور التي نراها للفيروس بحالته الميكروبية، تشرح لنا آلية عمله وكيفية التصاقه بالخلايا وانقسامه، وتأثيره على الخلايا المختلفة، وسيناريوهات العدوى المحتملة التي تنقله من حالة «السكون» إلى الفاعلية.
نطرح هذه التساؤلات ونشير إلى الحكايات المحيطة بحياة الفيروس، لنعيد النظر في مفهوم حياتنا نفسه، تلك التي يمثّل هو عدوها الأنطولوجي، فحياتنا كبشر هي الأغلى على الكوكب، إذ قامت الدول ـ نظرياً ـ من أجل الحفاظ عليها وتنظيمها، وتحركت الثقافة لتؤكد لنا فردانية الواحد منا كإنسان ذي قدرات كامنة بانتظار الاكتشاف. الأهم أن هذه الحياة التي نحافظ عليها تتحرك ضمن سياقات لها أشكال وشروط متنوعة ومختلفة لا نراها لدى الفيروس الذي يبدو معزولاً، لا وصف لبيئة حياته، إذ يتجاوز الحدود السياسيّة ويتحرك خارج السيادة الوطنيّة التي تحاول احتواءه واحتواء المصابين به منعاً لهجومه على حياتنا. المثير للاهتمام أن الفيروس بشرط «حياته» المجهري، وأسلوب نقل لقاحه الدقيق، كشف بشدة عن هشاشتنا كبشر، لا فقط أمام العنف السياسي بل أيضاً أمام الخطر البيولوجي. والهشاشة هنا أو انعدام القوة تعني إدراكنا لعجزنا وعجز جسدنا ولحمنا عن الوقوف بوجه ما يحصل من موت.
«العدو» الجديد كشف أننا غير مصممين للنجاة إلا في الظروف التي نعيش فيها حالياً، ونقصد اللقاحات والأدوية والأنظمة السياسية والأبحاث العلميّة. هذا العالم المنزوع من السحر هو أيضاً عالم منزوع من شرط الحياة، والعلاقات بيننا نحن إذاً فيروسيّة، فنحاول النجاة لا فقط كجماعة، بل أيضاً كأفراد لا يمكن لهم النجاة الجسديّة خارج الجماعة، بعكس الفيروس الذي نشاهد صورته وحيداً، محاطاً

الفيروس قادر على النجاة وحيداً بلا تدخل سياسي أو طبي

مقارنة أنفسنا بالفيروس تكشف ضعفنا الشديد (فرانس برس)

ترفيه

30 مليار دولار خسائر الحفلات

واشنطن ـ **العربي الجديد**

قدّرت شركة «بولستار» الأميركية المتخصصة في رصد صناعة الحفلات الموسيقية في العالم إجمالي خسائر العروض والحفلات عام 2020، جراء جائحة كورونا، بأكثر من ثلاثين مليار دولار أميركي. ونقلت وكالة «أسوشييتد برس» عن مسؤولين في «بولستار» القول إن صناعة الحفلات الحية كان يجب أن تسجّل رقماً قياسياً قيمته 12,2 مليار دولار أميركي هذا العام، لكنها تكبّدت بدلاً من ذلك خسائر قيمتها 9,7 مليارات دولار أميركي فضلاً عن خسائر أخرى غير مباشرة تبلغ قيمتها 30 ملياراً. ووفقاً للشركة فإن الخسائر تتضمن الحفلات غير المبلغ عنها، والإيرادات الإضافية، بما في ذلك الرعاية، وحجز التذاكر، والامتيازات، والسلع، والنقل، والمطاعم، والفنادق، وأنشطة اقتصادية أخرى مرتبطة بالأحداث الحية. وهذه تجاوزت الثمانية مليارات دولار أميركي.
في مارس/ آذار الماضي، أعلن مئات الفنانين أن جولاتهم الحالية أو القادمة ستُؤجل أو تُلغى بسبب الوباء. وفي حين أن عدداً قليلاً من فناني الأداء قدم حفلات موسيقية في السيارات، بينما أقام آخرون حفلات رقمية، فإن الفنانين بغاليبتهم لم يقدموا العروض الحية في عام 2020.
ومع مرور بضعة أشهر فقط، احتلت جولة «وداع يلو بريك رود» Farewell Yellow Brick Road لإلتون جون قائمة أفضل مائة جولة حول العالم لهذا العام، وبلغ إجمالي أرباحها 87,1 مليون دولار أميركي. وجاءت جولة جون في المرتبة الثانية العام الماضي بإجمالي 212 مليون دولار أميركي. واحتلت المغنية سيلين ديون المركز الثاني هذا العام بـ 71,2 مليون دولار أميركي. وختمت «بولستار»: «لقد كان عاماً صعباً للغاية بالنسبة لصناعة الأحداث، التي تأثرت بفيروس كورونا. على الرغم من أنه من المؤلم تاريخ المحن والخسارات التي واجهتها صناعتنا والعديد من زملائنا، فإننا نفهم أنها مهمة حاسمة نحو تسهيل تعافينا، وهو أمر يلوح في الأفق لحسن الحظ».
وفي السياق نفسه، يعتمد عدد من نجوم عالم الموسيقى البث التدفقي الحي لتقديم حفلات خيرية أو عروض احتفالية في مناسبة رأس السنة، في ظل حظر إقامة حفلات موسيقية بحضور جمهور بسبب الأزمة الصحية، ومن بين هؤلاء دافيد غيتا وجان ميشال جار وباتي سميث. فرانز فرديناند وسيغر روس وجان ميشال جار الذي يتابع آخر صيحات التكنولوجيا بلا كلل، سيقدم عرضاً افتراضياً من كاتدرائية نوتردام رقمية، وهو حدث يمكن متابعته بشكل خاص على «يوتيوب» و«فيسبوك».